أثر اختلاف الرواية الشعريّة على المعنى في الشعر الجاهلي

دكتور/ محمد الطيّب البشير بابكر[1]

الملخص

تناولتْ هذه الدراسة أثر اختلاف الرواية الشعريَّة على المعنى في الشعر الجاهلي؛ وذلك لكثرة الاختلاف الواقع في رواية الشعر عموماً والشعر الجاهليّ على وجه الخصوص. وقد هدفتْ الدراسةُ إلى بيان أسباب الاختلاف في الرواية، كما هدفتْ ـ كذلك ـ إلى بيان مدى أثر اختلاف الرواية على معنى البيت الشعري. واتَّبعت الدراسةُ في ذلك المنهجَ الوصفي ، الذي يقوم على جمع المادة وتصنيفها وتحليلها بغية الوصول إلى أهداف الورقة المنشودة. وتوصلتْ الدراسةُ بعدُ إلى جملة من النتائج ولعلَّ من أهمها : للاختلاف في رواية الشعر ضروبٌ وأنواعٌ ، منه اللفظيّ و منه البنيوي ومنه ما يتعلق بالترتيب.الترادف اللفظي في العربيَّة وتَعَدُّدُ رواية الشاعر هما أقوى أسباب الاختلاف في رواية الشعر الجاهليّ.الاختلاف في الرواية الشعريَّة أدى إلى كثيرٍ من التباينٍ في المعنى وقليلٍ من الاختلاف. اللُّغة العربيَّة لها مقدرةٌ ـ منقطعة النظير ـ على التعبير عن المعاني الدقيقة. وأخيراً أوصتْ الدراسةُ في خاتمتها باستكمال البحث في الشعر الجاهلي ، وأشعار العصور التي تليه ؛ وذلك للتعرف على أسباب الاختلاف ، وبيان أثر اختلاف الرواية الشعرية على المعنى.

الكلمات المفتاحيَّة:

١/ الرواية.

٢/ الاختلاف.

(١) الأستاذ المساعد بجامعة الخرطوم ـ كليَّة التربية ـ قسم اللُّغة العربيَّة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Abstract

This study dealt with the effect of the difference in the poetic narration on the meaning of pre-Islamic poetry. This is due to the large number of differences in the narration of poetry in general and pre-Islamic poetry in particular. The study aimed to explain the reasons for the difference in narration e. It also aimed - as well - to demonstrate the extent of the effect of the difference in the narration on the meaning of the poetic verse. The study adopted the descriptive method, which is based on collecting, classifying and analyzing the material in order to reach the goals of the desired paper. The study has reached a number of results, the most important of them were: The difference in the narration of poetry has varieties and types, verbal, structural and arrangement-related. The verbal synonyms in Arabic and the multiplicity of the poet's narration were the strongest reasons for the difference in the narration of pre-Islamic poetry. The difference in the poetic narration has led to A lot of variation in meaning and little difference. The Arabic language has an unrivaled ability to express subtle meanings. Finally, the study recommended, in its conclusion, to complete the research on pre-Islamic poetry and the poetry of the ages that follow. This is in order to identify the reasons for the difference, and to show the effect of the difference in the poetic narration on the meaning.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تمهيـــــــد

الشعر العربيّ هو ديوان العرب، وسجلُ تاريخها، فبه تحفظ العربُ أنسابها، وتؤرخ لأيامها، وفيه تضعُ مفاخرها ، وعبره تُبرز مجدها، وتحقرُ أعداءها، وتسرد مناقبها، وتحجب مسالبها، وتقارع به أندادها، وتظهر حسن فصاحتها، وطيب أفعالها، وعظمة سادتها ورجالها، وشجاعة أبنائها وفرسانها، فبه تارة تُشعل نيران الحروب، وتارة تطيب به القلوب، فهو قولهم الفصل، وحجتهم القاطعة.

وقيل في حدِّه "إنه قول موزون مقفى يدل على معنى"(١)، وذهب ابن الأثير إلى أنَّ الشعر أكثر استعمالاً عند العرب من النثر حيث قال:"الشعر هو الأكثر، والكلام المنثور بالنسبة إليه قطرة من بحر، ولهذا صارت المعاني كلها مودعة في الأشعار"(٢).

إنَّ للشعر منزلةٌ كبيرةٌ عند العرب، وقد احتاجوا إليه في نواحي كثيرة عدَّد بعضها ابن رشيق القيرواني قائلاً:"وكان الكلام كله منثوراً فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفرسانها الأمجاد، وسمحائها الأجواد؛ لتهز أنفسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً؛ لأنهم شعروا به، أي: فطنوا"(٣).

كذلك كان الشعرُ مظهراً من مظاهر الفصاحة والبلاغة بين الخاصَّة من العرب في الجاهليَّة ، وكان مجالاً خصباً لإظهار البراعة والمهارة بين القبائل، حظي بمكانة سامية بين أفراد القبيلة ، لذا كان الاحترام والإجلال والإكبار لكل من يحمله؛

(١) نقد الشعر ، قدامة بن جعفر بن زياد ، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، ط١ ، ١٣٠٢هـ ، ص ٣.

(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن محمد ، تحقيق أحمد العوفي وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة- القاهرة ، بلا ط ، بلا ت ط ، ج١ ، ص١٠٩.

(٣) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ابم رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بلا م ن ، ط٥ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ج١ ، ص٢٠.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لأنَّ الشعر هو الأداة التي يزود بها أفراد القبيلة عن قبيلتهم، وكانت ملكة نظمه لا تتأتى إلا إلى الخاصّة منهم[(١)].

إنَّ للشعر الجاهلي عظيم فضلٍ على سائر أشعار العصور التالية للعصر الجاهلي ، وفي ذلك يقول ناصر السعيد: "إن الشعر الجاهلي هو الأصل الذي انبثق منه الشعر العربي في سائر عصوره، وهو الذي أرسى عمود الشعر، وثبت نظام القصيدة، وصاغ المعجم الشعري العربي عامة"[(٢)].

وتحديد البداية الأولى للشعر الجاهلي أمر غير معلوم، ولا يستطيع أحد أن يجزم على وجه الدقة محددا ضربة البداية الأولى له ، ولكن كل ما وصلنا منه يرجع إلى ما قبل الإسلام بنحو مائة وخمسين عاماً أو مئتين.

وللشعر الجاهلي مصادر أخذ منها، تلك المصادر اطمأنَّ لها العلماء، فأخذوا ينهلون من معينها، ويتلقفون ما بداخلها من أشعر، وذلك لثقة مؤلفيها وبراعتهم في الجمع والاختيار والانتقاء، وهم من بعد متخصصين في ذا المجال، ولعلَّ من أشهرها ما عُرف بالمعلقات التي جمعها أبو زيد القرشي، والمفضليات لصاحبها المفضَّل الضبيّ، والأصمعيات نسبة لراويها الأصمعيّ، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشيّ.

الرواية والرواة:

معنى الرواية والراوي:

يقول الجوهري في صحاحه عن معنى الرواية: "رويتُ الحديث والشعر روايةً فأنا راوٍ ، وروَّيته الشعرَ ترويةً أي حملته على روايته وأرويته أيضاً وسمِّيَ يومُ التَرْوِيَةِ لأنَّهم كانوا يَرْتَوونَ فيه من الماء لما بَعْدُ. ورَوَّيْتُ في الأمر، إذا نظرت فيه

(١) انظر اختلاف رواية الشواهد الشعريَّة وأثره في استنباط القواعد النحويَّة ، رسالة ماجستير مقدَّمة إلى جامعة أمدرمان الإسلاميَّة ، إعداد إبراهيم محمد أحمد جميل الله ،إشراف محمد غالب عبد الرحمن ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م ، ص٦.

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ، ناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، مصر ، ط٧ ، ١٩٨٨م ، ص١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفكّرت، يهمز ولا يهمز. وتقول: أَنْشِدِ القصيدةَ يا هذا، ولا تقل ارْوِها، إلاَّ أن تأمره بروايتها، أي باستظهارها. والراية: العلم. والراوية: البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه"[1].

إذن يطلق لفظ (راوية) على مستقي القوم وعلى البعير أو البغل أو الحمار الذي يُحمل عليه الماء ، كما يطلق ــ كذلك ــ على الرجل الذي تكثر روايته ، بينما يُطلق لفظ (رواية) على الاستظهار.

وعليه يمكن القول إنَّ الرواية هي النص الذي يتمُّ نقله من قائله إلى الآخرين عبر وسيط تمرَّس على نقل الكلام المنصوص. وهي ــ كذلك ــ الوصل بين المتقدم والمتأخر.

الرواة :

كان العربُ في الجاهليَّة أُمَّة أُميَّة، تغلب عليها المشافهة، لا يكتبون في السطور وإنَّما يحفظون في الصدور، وكانت أناجيلهم صدورهم؛ لذلك قلَّتْ عندهم الكتابة؛ ولهذا السبب لم يكن الشعراء الجاهليون يدونون أشعارهم، وإنَّما كان لهم رواة يروون عنهم أشعارهم، ويذيعونها بين الناس والقبائل، فكان أغلب هؤلاء الرواة من ناشئة الشعراء، يتولون مهمة حفظ ذلك الشعر وإشاعته ، ونسبة لكثرة حفظهم للشعر وروايته قويتْ قرائحهم واشتدَّت سواعدهم على تأليف الشعر وإجادة نظمه، فكان منهم زهير ابن أبي سلمى حيث كان راويةً لزوج أُمه أوس ابن حجر، ومنهم الحطيئة حيث كان راوية لأبناء زهير وغيرهما كثير.

وعندما جاء الإسلامُ شُغل العرب عن رواية الشعر حيناً من الزمان، ولكنهم بعد الفتوحات الإسلامية وتوسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية عادوا إلى رواية الشعر ومدارسته، وهنا نجد فئة من الرواة نذرتْ نفسها لرواية الشعر وجمعه ومحاولة تنقيته من كل ما هو زائف.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، ج٦ ، ص٢٣٦٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثم نشأتْ طائفة أخرى من الرواة لم يكونوا ممَّن يحسنون نظم الشعر، فهم لا يرونه من أجل أنْ يتعلموا طريقته لكي يصبحوا شعراء ، وإنَّما يروونه بقصد إذاعته بين الناس. فقد روت الكثير من المصادر الأدبيَّة أنَّه كان لجرير والفرزدق عدة رواة يلزمونهما ويأخذون عنهما أشعارهما، ولم يكن هذا الأمر وقفاً على جرير والفرزدق فحسب ، بل إنَّ غيرهما من الشعراء كان لهم رواة وتلاميذ.

وبعد ازدهار الحياة العلميَّة والثقافية في مدينتي البصرة والكوفة أصبحتْ هاتان المدينتان قبلةً لطلاب العلم ، وصارتا تتنافسان في استقطاب العلماء والأدباء والشعراء، الأمر الذي أدى إلى ازدهارِرواية الشعر فيهما ، ودُرس الشعر فيها بشكلٍ لم يسبق له نظير ، وبرز في كلِّ مدينة من هاتين المدينتين أعلام مشاهير جمعوا أشعار الجاهليين والإسلاميين، وكانوا يحرصون على أخذ هذا الشعر من الرواة مشافهةً، ولم يكونوا يعولون على الأخذ من الكتب أو الصحف، ولا يثقون بمن يعتمدُ على ذلك، وقد عُرف رواة البصرة بالتشدد في الرواية والتدقيق فيها، وكانت معاييرهم أكثر دقةً من معايير رواة الكوفة الذين امتازوا بالتوسع في الرواية والتسامح في بعض جوانبها.

ولعلَّ من أشهر رواة الشعر بالبصرة أبو عمرو بن العلاء وكان ثقةً أميناً ، كيف لا يكون كذلك وهو أحد القراء السبعة الذين أُخذت عنهم قراءة آي الذكر الحكيم. ومن أشهر رواة الكوفة حمَّاد الراوي ، وكان واسع الرواية قوي الحفظ ، عالماً بأشعار العرب وأخبارها ، ولكنه لم يكن ثقة بل كان كما يقول ابن سلَّام الجمحي : "كَانَ أول من جمع أشعار الْعَرَب وسَاق أحاديثها حَمَّاد الراوية وَكَانَ غير موثوق بِهِ وَكَانَ ينْحل شعر الرجل غَيره وينحله غير شعره وَيزِيد فِي الْأَشْعَار"[(١)] ومن مشاهير رواة البصرة خلف الأحمر ، وكان في معرفته بالشعر وأخبار العرب

(١) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلَّام الجمحيّ ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، بلا ط ، بلا ت ط ، ج١ ، ٤٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لا يقلُّ عن حمَّاد الراوية، ومن رواة البصرة الثقاة ــ أيضاً ــ عبد الملك بن قريب الله الأصمعيّ، وهو من أعلم الناس بأشعار الجاهليَّة وأخبارها، وقد اختار من أشعار العرب مجموعة شعريَّة عُرفتْ بالأصمعيات ، وقد رُويتْ عنه دواوين كثيرة أشهرها ديوان امرئ القيس والنابغة وزهير وطرفة وعنترة وعلقمة ، ومن رواة البصرة ــ أيضاً ــ أبو سعيد السكريّ الذي له الفضل الأكبر في جمع كثير من دواوين الشعراء الجاهليين، كما يُعدُّ المفضَّل بن محمد الضبيّ من أبرز رواة الكوفة ، وكان عالماً بأشعار الجاهليَّة وأخبارها وأيامها وأنساب العرب وأصولها، وقد اختار مجموعة من أشعار العرب عُرفتْ بالمفضليات ، ومن رواة الكوفيين ــ أيضاً ــ أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابيّ وابن السكِّيت وثعلب وغيرهم .

أطوار الرواية:

وقد مرَّتْ الرواية بأطوار، فكان بداية أمرها في العصر الجاهليّ ، إذ كانت محصورة على المناسبات، حيث مرَّت بمرحلتين اثنتين، المرحلة الأولى منها هي مرحلة التلقي الذي يمتاز بالبساطة واستظهار الآثار الشعريَّة، وكان الهدف من هذه المرحلة من مراحل الرواية المعرفة التامَّة والدراية الشاملة لتلك الآثار الشعريَّة، وقد امتدَّتْ هذه المرحلة من العصر الجاهليّ حتى أواخر القرن الثانيّ الهجري.

أمَّا المرحلة الثانية فهي مرحلة النضج العلميّ، وسبب النضج للرواية في هذه المرحلة هو ظهور حركة التدوين والتأليف، فأصبحت الرواية بسبب ذلك واضحة المعالم، وامتدَّت هذه المرحلة من أواخر القرن الثاني الهجريّ حتى أواخر القرن الثالث الهجريّ، فتميَّزتْ هذه المرحلة بعدة أمور منها الاتساع في التدوين وظهور الدواوين الشعريَّة كما ظهر أئمَّة للرواية كالمفضل والأصمعي وأبو عبيدة وغيرهم ممَّن جمع تقاليد علميَّة كان لها كبير أثر في المستقبل، وكذلك ممَّا تميَّزتْ به هذه المرحلة ظهور الاهتمام البالغ بسند الآثار الشعريَّة ، الذي انعكس إيجاباً على عمليَّة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرواية؛ وذلك بإثبات الصحيح ونفي الزائف، كما ظهرتْ في هذه المرحلة قضيَّة الانتحال التي شغلت الرواة والعلماء كثيراً ، الأمر الذي دفع برواة الأشعار إلى التثبت والتحري من صحة ما يروونه من أشعار.

أسباب الاختلاف في رواية الشعر:

ظاهرة اختلاف الروايات في الشعر العربيّ عموماً والجاهليّ خصوصاً هي نتاج لأسباب كثيرة أدَّتْ إلى وجودها بشكلٍ واسعٍ في نصوص الشعر العربيّ القديم وسأحاول في الأسطر التالية توضيح تلك الأسباب:

أولاً: التحوُّل من المشافهة إلى الكتابة:

ثانياً:تباين اللهجات العربية:

وُجِدَ في جزيرة العرب ما يزيد عن الألف لهجة ، كلها عربية تشترك في بعض خصائصها وتختلف في بعضها الآخر، ولكنها متقاربة أكثر ممَّا تكون متباعدة ، فربما كان لذلك بعض الأثر في وجود التباين في رواية الشعر ، وليس لهذا السبب أثر كبير ؛ وذلك أنَّ الشاعر عندما يريد قول الشعر يختار اللُّغة العالية ويتخلصُ من عيوب لهجته ، وهذا ما جعل الشعر يتفوق على النثر.

ثالثا: تعدد رواية الشاعر:

إنَّ الشعراء في الجاهلية كانوا يعتمدون على حفظ ما يقرضون من شعر، ولكنهم لا يثبتون من شعرهم كل لفظ بعينه بقدر ثبات المعاني في نفوسهم ، فربما أنشد الرجل منهم أبياتاً فتروى عنه كما أنشدها ، ثم تذهب الأيام فينسى بذلك الشاعرُ بعض ألفاظها ، فلا يكون منه إلا أن يضع غيرها ، ثم ينشد الابيات على وجه آخر مغاير للوجه الأول ، ومثل هذا كثير عندهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رابعاً:دوافع الرواة :

حدث كثير من الاختلاف في رواية الشعر بسبب الرواة ، فبعضهم يبدِّل ألفاظاً بألفاظ ويقدم ألفاظاً على أخرى. وهم في ذلك ضربان : ضرب من الرواة يفعل ذلك عن دراية وقصد لغاية تختلف من راوٍ لآخر ، فبعضهم يقصد التجويد والتقويم في أبيات الشاعر ، وبعضهم يقصد الطعن في شاعرية الشاعر خصوصاً عندما ظهر الصراع بين القيسية واليمنية، وضربٌ آخر يقع في الخطأ متوهماً أنْ ما ذكره هو الصواب. وفي كلٍّ بالغ الأثر في وجود الاختلاف في رواية الشعر. إذن يُحمَّل الرواة قدر كبير من أمر التعدد في رواية شعر الشاعر الجاهلي. وفي ذلك يقول ابن سلَّام الجمحيّ : "فَلَمَّا راجعت الْعَرَب رِوَايَة الشّعْر وَذكر أَيَّامهَا ومآثرها اسْتَقل بعض العشائر شعر شعرائهم وَمَا ذهب من ذكر وقائعهم وَكَانَ قوم قلت وقائعهم وأشعارهم فأرادوا أَن يلْحقُوا بِمن لَهُ الوقائع والأشعار فَقَالُوا على أَلْسِنَة شعرائهم ثمَّ كَانَت الروَاة بعد فزادوا فى الْأَشْعَار الَّتِى قيلت"[1].

خامساً: آفة التصحيف:

بسبب هذه الآفة ذمَّ العلماء كلَّ من يأخذ العلم من كتاب دون قراءته على أحد العلماء، لذلك قالوا : العلم بالتعلم، كما كانوا يقولون ناصحين طالب العلم : لا تأخذ العلم من مصحفيّ ، وعلماء التحقيق أكثر الرجال دراية بخطر التصحيف، فالأبيات الشعريَّة التي عُثر عليها مدوَّنة تكون عرضة للتصحيف ، فبذلك يحدث الاختلاف بين الرواية المسموعة والرواية المكتوبة.

أثر اختلاف الرواية على المعنى:

تحت هذا العنوان سيعرض الباحث ـ بإذن الله تعالى ـ بعض الأبيات الشعريَّة الجاهليَّة التي رُويَتْ بأكثر من وجه؛ وذلك لبيان أثر اختلاف الرواية في معنى البيت

(١) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلَّام الجمحيّ ، ج١ ،ص٤٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشعري، ومن ثَمَّ سأقوم بترجيح إحدى الروايتين ، بناءً على المعنى الأتم، أو بناءً على قرينة تُعضِّد إحدى الروايتين، وسأحاول جاهداً التنويع في الأبيات من حيث اختلاف القائل من ناحية، ومن حيث نوعيَّة الاختلاف في الرواية من ناحيةٍ أُخرى، وفيما يلي بيان ذلك وأسألُ اللهَ وحدَهُ التوفيق.

أولاً: الاختلاف في الرواية:

- **قال المخبَّل السعديّ من الكامل[1]:**

الرواية الأولى:

أتهجرُ ليلى بالفراقِ حبيبَها وما كان (نفساً) بالفراق تطيبُ[2]

الرواية الثانية:

أتهجرُ ليلى بالفراقِ حبيبَها وما كان (نفسي) بالفراق تطيبُ

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في الشطر الثاني من البيت وفي لفظة (نفس) حيث وردتْ في الرواية الأولى بالنصب على أنَّها تمييز ، وفي الرواية الثانية بالرفع على أنَّها اسم كان. المعنى على الرواية الأولى ــ رواية النصب ــ نفى الشاعر عن عموم النفوس أنْ تطيبَ بالفراق ، وكذلك الشأن في نفسه إذ لا تطيب بالفراق كعادة النفوس؛ إذن قصد الشاعرُ وأراد أنْ يُبيِّنَ أنَّ نفسَهُ لا تطيقُ أو لا تحتملُ فراقَ محبوبته ، كما أنَّ كلَّ النفوسِ لا تحتمل ذلك.والمعنى على الرواية الثانية ــ رواية الرفع والإضافة ــ نفى الشاعر عن نفسه فقط أن تطيبَ بالفراق ، دون الإشارة إلى حال بقية النفوس في ذات الأمر. والمعنى برواية النصب ـ عندي ـ أحلى وأكمل لما تقدَّمَ ذكرُهُ.

(١) هو ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، من بني أنف الناقة، من تميم: شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلا، ومات في خلافة عمر أو عثمان. انظر الأعلام ، الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس، دار العلم للملايين ، بلا م ن ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م ، ج٣ ، ص ١٥ .

(٢) المقتضب ، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، بلا ط ، بلا ت ط ، ج٣ ، ص ٣٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

• **قال امرؤ القيس من الطويل**[١]:

الرواية الأولى:

تَنَوَّرْتُها من (أذْرِعَاتٍ) وأهْلُها بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالي[٢]

الرواية الثانية:

تَنَوَّرْتُها من (أذْرِعَاتَ) وأهْلُها بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالي[٣]

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في الشطر الأوَّل من البيت وفي لفظة (أذرِعات)، حيث وردتْ في الرواية الأولى بالتنوين ، وفي الرواية الثانية بدون تنوين ، وفي كلٍ بالكسر

المعنى على الرواية الأولى ــ رواية التنوين ــ أنَّ الشاعر قصد بلفظة (أذرعاتٍ) جمع أو بمعنى أكثر دقةً ملحقة بجمع المؤنث السالم.والمعنى على الرواية الثانية ــ رواية الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ــ أنَّ لفظة (أذرعاتَ) علم مؤنث ممنوع من الصرف لذلك جاءت خالية من التنوين وهي اسم مكان بالشام[٤] ، وهذه هي الرواية الأرجح ــ عندي ــ من حيث المعنى ؛ وذلك بدلالة لفظة يثرب التي وردتْ في بداية الشطر الثاني من البيت الشعري وهي ــ كما هو معلوم ــ اسم مكان بالحجاز. وعليه نلاحظ أنَّ الاختلاف في ضبط آخر اللفظة أدى إلى اختلافٍ في المعنى.

• **قال الأضبط بن قريع من المنسرح:**

الرواية الأولى:

لا (تُهِيْنَ) الفقيرَ عَلَّكَ أن تَرْ كَعَ يوماً والدهر قد رفعه[٥]

الرواية الثانية:

لا (تُحَقِرَنَّ) الفقيرَ عَلَّكَ أن تَرْ كَعَ يوماً والدهر قد رفعه[٦]

(١) ديوان امرئ القيس ، ضبط وتصحيح مصطفى ، عبد الشافي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ، ص١٢٤.
(٢) المصدر السابق ، ص١٢٤.
(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوقيفية، مصر ، بلا ط ، بلا ت ط ، ج١ ، ص ٨٤ .
(٤) معجم البلدان ، ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م ، ج١ ، ص١٣٠.
(٥) انظر الموجز في قواعد اللُّغة العربيَّة ، الأفغاني سعيد بن محمد بن أحمد ، دار الفكر بيروت ، ط ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م ، ص٥٠.
(٦) البيان والتبين ، الجاحظ عمر بن بحر بن محبوب الكنانيّ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط ١٤٢٣هـ ، ج٣ ، ص٢٢٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في الشطر الأوَّل من البيت ، إذْ دخلَ النفي في الرواية الأولى على لفظة (تُهِيْنَ) ، وفي الرواية الثانية دخل النفي على لفظة (تُحَقِرَنَّ).

والمعنى على الرواية الأولى ــ رواية تهين ــ حُذفتْ فيها نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكن، وأبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة، كما لم يحذف حرف العلة من الفعل المؤكد بنون التوكيد[١] . وعليه فإنَّ الشاعر قصد توكيد الفعل إلا أنه للسبب النحويّ الآنف الذكر لم يتمكن من إظهار نون التوكيد الخفيفة التي هي آية توكيده، ولمَّا كان لا بدَّ من بقاء التوكيد كمعنى أشار إليه بالفتحة، ولكن ليس كلُّ مَنْ يقرأ هذا البيت بهذه الرواية يدرك حقيقة التوكيد فيه، وعليه فإنَّ هذه الرواية مرجوحة بالرواية الثانية.المعنى على الرواية الثانية ــ رواية تُحَقِرَنَّ ــ جاء الفعل فيها مؤكداً بنون التوكيد الثقيلة التي أُثبتتْ في الفعل ولم تُحذف كما فُعل في الرواية الأولى ، وهذا في ــ اعتقادي ــ أجود؛ لأنَّ كلَّ قارئ أو سامع للبيت يدرك بكل يسر معنى التوكيد فيه، هذا علاوة على أنَّ هنالك فرقاً في التوكيد بنون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد الثقيلة ، وكلُّ زيادة في المبنى تؤدي لزيادةٍ في المعنى. وعليه فإنَّ الاختلاف في الرواية أدى إلى تباينٍ في المعنى.

• **قال عمرو بن كلثوم التغلبيّ من الوافر[٢]:**

الرواية الأولى:

إذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا[٣]

الرواية الثانية:

إذا بلغَ الرضيعُ لنا فطاماً تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا[٤]

(١) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، ج٤ ، ص١١٠.

(٢) ديوان عمرو بن كلثوم ، عمرو بن كلثوم ، تحقيق إيميل بديع يقوب ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م ، ص٩١.

(٣) شرح المعلقات السبع ، الزوزني حسين بن أحمد بن حسين ، دار إحياء التراث العربيّ ، بلا م ن ، ط١ ، ١٣٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م ، ص٢٣٥.

(٤) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، الهاشميّ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى ، تحقيق لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، بلا ط ، بلا ت ط ، ج٢ ، ص٦٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في الشطر الأوَّل من البيت ، إذْ وردتْ الرواية الأولى بلفظة (صبي) ، والثانية بلفظة (الرضيع) ، وكلمة الرضيع أبلغ في إيصال المبالغة التي رمى إليها الشاعر ؛ وذلك للتحديد الدقيق من ــ قِبَلِ الشاعرــ لعمر الطفل الصغير الذي لا يتجاوز السنتين، وعلى هذا فإنَّ الرواية الثانية أفضل. على أنَّ الرواية الأولى أفضل في كونها احتوتْ على تقديم المفعول به على الفاعل، والمفعول فضلة والفاعل عمدة ، ولكن للشاعر غرضاً من هذا التقديم ، وغرضه من التعجيل بلفظة (الفطام) ليفهم معنى لفظة (الصبي) في إطار معناها الضيق المقصود وهو العمر الذي لم يتجاوز الفطام. وفي كلا الروايتين إبداع في تسويق المبالغة التي تخدمُ غرضه الأساسيّ وهو الفخر بقومه والاعتزاز بهم.

- **قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي**[(١)] :

الرواية الأولى:

أُغني غناءَ الذاهبينَ أُعِدُّ) الأعداءِ عدَّا[(٢)]

الرواية الثانية:

أُغني غناءَ الذاهبينَ (أُعَدُّ) الأعداءِ عدَّا[(٣)]

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في الشطر الثاني من البيت ، إذْ وردتْ الرواية الأولى بلفظة (أُعِدُّ) بالبناء للمعلوم، والثانية بلفظة (أُعَدُّ) بالبناء للمجهول.والمعنى بالرواية الأولى ــ رواية البناء للمعلوم ــ هو أنَّ الشاعرَ يسدُّ مسدَّ مَنْ ذهبوا من قومه عن الحياة ؛ لذلك هو يُعِدُّ نفسَهُ إعداداً جيِّداً بحيثُ يجعله قادراً على ذبِّ الأعداء كما لو كان مَنْ ذهب من قومه حاضراً. والمعنى بالرواية الثانية ــ رواية البناء للمجهول ــ هو إنَّ قومَ الشاعر قد جعلوه فارسهم المُدَّخَر لمقارعة الأعداء ؛ لإدراكهم بأنَّهُ مخيبُ آمالِ أعدائهم في تحقيق الغلبة والنصر ، وهذا المعنى الثاني عندي أقوى وأجمل من

(١) ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمع وتنسيق مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ، ص٨٢.

(٢) شرح ديوان الحماسة ، التبريزي يحيى بن علي بن محمد ، دار القلم ، بيروت ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص ٥٢.

(٣) ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمع وتنسيق مطاع الطرابيشي ، ص٨٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأوَّل ؛ وذلك لأنَّ أمر انتخابه للذود عنهم يُفْهِمُ ــ ضمناً ــ أنَّهُ قد أعدَّ نفسَهُ ، ولعلَّ ممَّا يُعضِّد هذا المعنى الثاني قولُهُ[1] :

أعددّتُ للحدثان سا بغةً وعداءً علندى
ونَهْداً وذا شُطُب يَقدُّ ال بيضَ والأبدانَ قدَّا

حيثُ بيَّنَ فيها أنَّهُ أعدَّ نفسَهُ للحرب بالدروع المتينة والسيوف القاطعة والخيول الضخمة السريعة ، فهذا الإعداد الذي تمَّ من عنده دفع بقومه لترشيحه ليكون حاميهم وفارسهم ومغنيهم عمَّن ذهبوا من فرسانهم ، وإلا لكان الأمرُ تكراراً وإطالة في الإخبار عن إعداد نفسه للأعداء ، وهذا معنىً مبتذل لأنَّهُ بذلك يصور في أكثر من مرَّة تهيبه للأعداء ، فهذا مرجوحٌ بذلك. وبعد ذلك كله أذهب إلى خلاصة الأمر وهو أنَّ المعنى بالبناء للمجهول أعلى وأكمل ، وعليه فإنَّ الاختلاف في رواية البيت أدَّتْ إلى تغيير في معناه.

• **قال امرؤ القيس من الطويل**[2] :

الرواية الأولى:

لمن طللٌ (أبْقرتُهُ) فَشَجاني كخطِ الزَّبُورِ فِي عَسيبٍ يَمَانِ[3]

الرواية الثانية:

لمن طللٌ(أبْصرتُهُ) فَشَجاني كخطِ زَّبورٍ فِي عَسيبٍ يمان[4]

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في الشطرين ، أولاً: الاختلاف الوارد في صدر البيت: حيثُ وردتْ الرواية الأولى بلفظة (أبْقَرْتُهُ) ، والثانية بلفظة (أبْصَرْتُهُ).

والمعنى بالرواية الأولى ــ رواية أبْقَرْتُهُ ــ أي عندما مررتُ بالطلل أصابني الحزن[5] .

(١) عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمع وتنسيق مطاع الطرابيشي ، ص٨٢.
(٢) ديوان امرئ القيس ، ضبط وتصحيح مصطفى عبد الشافي ، ص١٦٤.
(٣) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشاف ، النهرواني أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري ، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ، ص٣٠١.
(٤) مصادر الشعر الجاهليّ ، الأسد ناصر الدين ، ص٥١٦ .
(٥) انظر لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم بن عليّ أبو الفضل جمال الدين ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ، ج٤ ، ص٧٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بينما جاء المعنى في الرواية الثانية ــ رواية أَبْصَرْتُهُ ــ أي أصابني الحزن بمجرد رؤيته. والمعنى بلفظة (أَبْصَرْتُهُ) أقوى وأبلغ من المعنى بلفظة (أَبْقَرْتُهُ) ؛ وذلك لأنَّ الحزن تسلل إلى قلبه بمجرد رؤية ذلك الطلل ، على خلاف المعنى الآخر الذي جعل تسلل الحزن إلى نفسه بعد المرور به ، وقطعاً لم يحدث المرور بالطلل إلا بعد رؤيته.

ثانياً : الاختلاف الوارد في عجز البيت:

جاءت الرواية الأولى مستخدمة الإضافة التي تفيد التعريف في قوله: (كخطِ الزَّبُورِ)، وهذا يعني أنه قصد تشبيه الأطلال بخطِّ الزبور المتعرف عليه. بينما جاءت الرواية الثانية مستخدمةً الإضافة التي تفيد التخصيص في قوله: (كخطِ زَبُورِ) وهذا يعني أنه شبه الأطلال بخط أي كتاب. والأولى عندي هي الرواية الثانية التي أفادتْ فيها الإضافة (التخصيص) وهي قوله: (كخطِ زَبورٍ)؛ وذلك لأنَّ المعنى فيها واسع يجعل السامع يتبادر إلى ذهنه كل كتاب خُطَّ على عسيبٍ يمانٍ، بينما يذهب المعنى الآخر بالأذهان إلى تخيل كتاب محدَّدٍ ، قد لا تسعف الظروف كثيراً من الناس رؤيته . وهذا أيضاً يدلِّل على أثرٍ تباين الرواية على المعنى.

- **قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي من الطويل:**

الرواية الأولى:

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليَّ وعادِيا[1]

الرواية الثانية:

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِّياً عليه وعاديا[2]

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في عجز البيت الشعريّ حيث جاءتْ الرواية الأولى بلفظة (مَعْدُوًّا) ، بينما جاءت الرواية الثانية بلفظة (مَعْدِّياً) .الرواية الأولى هي

(١) المفضليات ، المفضل الضبِّيّ محمد بن يعلي بن سالم ، تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ ، بلا ت ط ، ص١٥٨.

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ، النويري أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشيّ ، دار الكتب والوثائق القوميَّة ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ، ج١٥ ، ص٤١٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التي توافق القياس ، وما وافق القياس هو ما شاع واشتهر في لغة العرب ؛ وذلك لأنَّ (مَعْدُوًّا) اسم مفعول من الفعل (عدا) الذي مضارعه (يعدو) نحو : دعا مَدْعُوّ، وإنَّماتأتي (مَعْدِّياً) ممَّا كان ثلاثيًّاً ناقصاً يائياً نحو : (هدى مَهْدِيّ) ، ومن خلال معنى البيت فإنَّ الشاعر إنْ قال : (مَعْدِّياً) فإنما يقصد (مَعْدُوًّا) وفي ذلك يقول ابنُ جني : "وهو يريد: مَعْدُواً عليه، ولا على مَسْنِيَّة، وهم يريدون: مَسْنُوَّة؛ لأن هذا شاذ لا يقاس عليه"(١).

وكل هذا لا يؤثر على المعنى بقدر الاختلاف في الرواية الذي تلا لفظتي (معدوّاً ومعديّاً) وهو قوله على الرواية الأولى (معدوّاً عليَّ) حيث استخدم ضمير المتكلم مخبراً عن نفسه في الشطرين ، بينما جاء قوله في الرواية الثانية (مَعْدِيًّا عليه) ، حيث استخدم ضمير المتكلم في صدر البيت وضمير الغائب في عجزه ، حيث تحوَّل بكلامه من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب ، وهذا أحد الأساليب الشعريَّة التي كان الشعراء يزينون بها أشعارهم.والبيت بالرواية االثانية أجمل لأنَّه أرجع الأمر للأسد الذي في أغلب أحواله يعدو وقلَّما يُعدى عليه،وعليه فإنَّ اختلاف الرواية أثَّر في المعنى .

- **قال النابغة الذبياني من الوافر(٢) :**

الرواية الأولى:

فَإن يَكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً ... فَإن (مظنَّة) الجَهْلِ الشَّبَابُ(٣)

الرواية الثانية:

فَإن يَك عَامرٌ قد قَالَ جهلا ... فَإن (مَطيَّة) الْجَهْل الشَّبَاب(٤)

(١) المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازنيّ ، ابن جني أبو الفتح عثمان ، دار إحياء التراث القديم ، بلا م ن ، ط١ ، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م ، ص١١٨.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ، النابغة ، اعتناء وشرح حمدو طمَّاس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،ط٢ ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ، ص ٢٠.

(٣) لباب الآداب ، الثعالبي أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل ، تحقيق أحمد حسن لبج ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م ، ص١١٠.

(٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبي أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل ، دار المعارف القاهرة ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص ٦٩٠.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في عجز البيت الشعريّ حيث جاءتْ الرواية الأولى بلفظ (مظنَّةَ) ، بينما جاءت الرواية الثانية بلفظ (مَطِيَّة). والمعنى على الرواية الأولى أنَّ الشباب مقرونٌ به الجهل[١] فالشباب والجهل كلاهما معنويان فجعلهما متلازمين. والمعنى على الرواية الثانية أنصعُ بياناً ؛ حيث جعل عن طريق الاستعارة الشبابَ دابةً تُمْتَطَى وجعل الجهل صاحب تلك الدابة ، وكلٌ من الدابة وصاحبها متلازمان ، ففي تجسيد المعنوي قوة وتقريباً للمعنى. وعليه فإنَّ اختلاف الرواية في اللفظ أدى إلى تباين في وضوح المعنى وجماله.

- **قال طرفة بن العبد من البسيط[٢] :**

الرواية الأولى:

وَوَجهٌ كَأَنَّ الشّمسَ (حَلَّتْ) رِدَاءَها عَلَيْهِ، نَقيُّ اللّونِ لَمْ يَتَخَدّدِ[٣]

الرواية الثانية:

وَوَجهٌ كَأَنَّ الشّمسَ (أَلْقَتْ) رِدَاءَها عَلَيْهِ، نَقيُّ اللّونِ لَمْ يَتَخَدّدِ[٤]

وقعَ الاختلافُ بين الروايتين في صدر البيت الشعريّ حيث جاءتْ الرواية الأولى بلفظ (حَلَّتْ) ، بينما جاءت الرواية الثانية بلفظ(أَلْقَتْ). والمعنى على الروايتين:وتَبْسُمُ عن وجه كأن الشمس كسته ضياءها وجمالها، فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر أن وجهها نقي اللون غير متشنج متغضن، فوصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة[٥] .

والمعنى بالرواية الأولى أولى ؛ مع أنَّ لفظة (حَلَّتْ) بمعنى (أَلْقَتْ) إلا أنَّ (حَلَّتْ) يصحب معناها معنىً آخر ، حيث تدل ــ بجانب المعنى المشترك بين اللفظتين

(١) انظر ديوان النابغة الذبياني ، النابغة ، ص ٢٠.
(٢) ديوان طرفة بن العبد ، طرفة بن العبد ، شرح مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م، ص٢٠.
(٣) جمهرة أشعار العرب ، القرشيّ أبو زيد محمد ابن أبي الخطاب ، تحقيق عليّ محمد البجادي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، بلا ط ، بلا ت ط ، ص٣٠٨.
(٤) شرح المعلقات السبلع ، الزوزنيّ ، ص٩٢.
(٥) المصدر السابق ، ص ٩٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ـ على اليسر المندفع والرفق المنداح والرضا بالمنح والعطاء الذي يتناسب مع وصف الوجه بالجمال، وهذا ما يفتقده معنى لفظة (أَلْقَتْ) التي تدلُّ على الشدة والقوة. وممَّا سبق نخلص إلى أنَّ الاختلاف الذي وقع بين الروايتين في اللفظ لم يؤدِ إلى اختلافٍ في المعنى الأساسي للبيت ، بينما أدى إلى تفاوت في جمال المعنى.

خاتمـــــــة

بعد هذا العرض السابق للأبيات الشعريَّة المنسوبة للعصر الجاهلي والتي وقع فيها اختلاف أو تباين في الرواية لابدَّ أن تُزيِّل هذه الدراسة بنتائج تُمَكِّنُ من تحقيق أهداف الدراسة المنشودة ، ولكن قبل بسط النتائج أقولُ: إنَّ الاختلاف في رواية الشعر الجاهلي موجود بوضوح في متون الكتب الأدبية القديمة ، ولا تكاد تسلم قصيدة جاهليَّة من اختلاف الرواية في بعض أبياتها.

هذا، وإنَّ الرواة قديماً اهتموا بمسألة الرواية أيما اهتمام ، ولعلَّ من مظاهر هذا الاهتمام وجود السند في رواية الأشعار. وإنَّ أشهر رواة الشعر هم رواة المصرين البصرة والكوفة، ورواة البصرة أوثق من غيرهم. كما أنَّ الرواية مرتْ بمراحل شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى. وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلتْ إليها الدراسة:

١- كثر الاختلاف في رواية الشعر الجاهلي.

٢- للاختلاف في رواية الشعر ضروبٌ وأنواع ، منه اللفظيّ و منه البنيوي ومنه ما يتعلق بالترتيب.

٣- الترادف اللفظي في العربيَّة وتَعَدُّدُ رواية الشاعر هما أقوى أسباب الاختلاف في رواية الشعر الجاهليّ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- الاختلاف في الرواية الشعريَّة أدى إلى كثيرٍ من التباينٍ في المعنى وقليلٍ من الاختلاف.

٥- اللُّغة العربيَّة لها مقدرةٌ ـ منقطعة النظير ـ على التعبير عن المعاني الدقيقة.

وآخيراً أوصتْ الدراسة باستكمال البحث في الشعر الجاهلي ، وأشعار العصور التي تليه ؛ وذلك للتعرف على أسباب الاختلاف ، وبيان أثر اختلاف الرواية الشعرية على المعنى.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- اختلاف رواية الشواهد الشعريَّة وأثره في استنباط القواعد النحويَّة ، رسالة ماجستير مقدَّمة إلى جامعة أمدرمان الإسلاميَّة ، إعداد إبراهيم محمد أحمد جميل الله ،إشراف محمد غالب عبد الرحمن ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٣- الأعلام ، الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس ، دار العلم للملايين ، بلا م ن ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م.

٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ، بلا م ن ، بلا ط ، بلا ت ط.

٥- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبي أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل ، دار المعارف القاهرة ، بلا ط ، بلا ت ط.

٦- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشاف ، النهرواني أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري ، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٧- جمهرة أشعار العرب ، القرشيّ أبو زيد محمد ابن أبي الخطاب ، تحقيق عليّ محمد البجادي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، بلا ط ، بلا ت ط.

٨- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، الهاشميّ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، تحقيق لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف ، بيروت ، بلا ط ، بلا ت ط.

٩- ديوان امرئ القيس ، ضبط وتصحيح مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

١٠- ديوان طرفة بن العبد ، طرفة بن العبد ، شرح مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ط٢، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

١١- ديوان عمرو بن كلثوم ، عمرو بن كلثوم ، تحقيق إيميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

١٢- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمع وتنسيق مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة ، دمشق، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١٣- ديوان النابغة الذبياني ، النابغة ، اعتناء وشرح حمدو طمَّاس ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ،ط٢ ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

١٤- شرح ديوان الحماسة ، التبريزي يحيى بن علي بن محمد ، دار القلم ، بيروت ، بلا ط ، بلا ت ط.

١٥- شرح المعلقات السبع ، الزوزني حسين بن أحمد بن حسين ، دار إحياء التراث العربيّ، بلا م ن ، ط١ ، ١٣٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٧- طبقات فحول الشعراء ، ابن سلَّام الجمحيّ ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، بلا ط ، بلا ت ط.
١٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ابم رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بلا م ن ، ط٥ ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
١٩- لباب الآداب ، الثعالبي أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل ، تحقيق أحمد حسن لبج ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.
٢٠- لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم بن عليّ أبو الفضل جمال الدين ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ.
٢١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن محمد ، تحثيق أحمد العوفي وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة ، بلا ط ، بلا ت ط.
٢٢- مصادر الشعر الجاهلي ، ناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، مصر ، ط٧، ١٩٨٨م.
٢٣- معجم البلدان ، ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م.
٢٤- المفضليات ، المفضل الضبِّيّ محمد بن يعلي بن سالم ، تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ ، بلا ط ، بلا ت ط.
٢٥- المقتضب ، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، بلا ط ، بلا ت ط.
٢٦- المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازنيّ ، ابن جني أبو الفتح عثمان، دار إحياء التراث القديم ، بلا م ن ، ط١ ، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٧- الموجز في قواعد اللُّغة العربيَّة ، الأفغاني سعيد بن محمد بن أحمد ، دار الفكر بيروت، ط ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٢٨- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر بن زياد ، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، ط١ ، ١٣٠٢هـ.

٢٩- نهاية الأرب في فنون الأدب ، النويري أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشيّ ، دار الكتب والوثائق القوميَّة ، ط١ ، ١٤٢٣هـ.

٣٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوقيفية ، مصر ، بلا ط ، بلا ت ط.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com